

لسان العرب

(وبأ) الوَبَاءُ الطاعون بالقصر والمد والهمز وقيل هو كلُّ مَرَضٍ عامٍّ وفي الحديث
إِنَّ هَذَا الْوَبَاءَ رَجَزٌ وَجَمْعُ الْمَمْدُودِ أَوْ بَرِيَّةٌ وَجَمْعُ الْمَقْصُورِ أَوْ بَاءٌ وَقَدْ وَبَّئَتْ
الْأَرْضُ تَوَبَّأً وَبَاءً وَوَبَّأَتْ وَبَاءً وَوَبَاءَةٌ (1) .

(1) قوله « وباء ووباءة إلخ » كذا ضبط في نسخة عتيقة من المحكم يوثق بضبطها وضبط في
القاموس بفتح ذلك (وإِباءة على البدل وَأَوْبَاءَاتٌ إِيْبَاءٌ وَوُبَّئَتْ تَبِيْدًا وَبَاءٌ
وَأَرْضٌ وَبَرِيَّةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ وَوَبَّئَتْ عَلَى فَعِيلَةٍ وَمَوْبُوءَةٌ وَمُوبِئَةٌ كَثِيرَةُ الْوَبَاءِ
وَالاسْمُ الْبَرِيَّةُ إِذَا كَثُرَ مَرَضُهَا وَاسْتَوَّ بَاءَاتُ الْبَلَدِ وَالْمَاءِ [ص 190]

وَتَوَبَّأَتْهُ اسْتَوَّخَمَتْهُ وَهُوَ مَاءٌ وَبَرِيَّةٌ عَلَى فَعِيلٍ وفي حديث عبدالرحمن بن عوف
وإِنَّ جُرْعَةَ شَرُّوبٍ أَنْزَفَعُ مِنْ عَذَابٍ مُوبٍ أَيِ مُورِثٍ لِلْوَبَاءِ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ هَكَذَا رَوَى بِغَيْرِ هَمْزٍ وَإِنَّمَا تُرِكَ الْهَمْزُ لِيَوَازِنَ بِهِ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهُ وَهُوَ
الشَّرُّوبُ وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَرَفَعُ وَأَضَرُّ وَالْآخَرُ أَدْوَنُ
وَأَنْزَفَعُ وفي حديث عليٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَمَرَّ مِنْهَا جَانِبٌ فَأَوْبَاءٌ أَيِ صَارَ
وَبَرِيئًا وَاسْتَوَّ بَاءً الْأَرْضُ اسْتَوَّخَمَهَا وَوَجَدَهَا وَبَرِيَّةً وَالْبَاطِلُ وَبِيءٌ لَا
تُحْمَدُ عَاقِبَتُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوَبِيءُ الْعَلِيلُ وَوَبَّأَ إِلَيْهِ وَأَوْبَاءٌ لُغَةٌ فِي
وَمَمَّاتٍ وَأَوْمَمَّاتٍ إِذَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ وَقِيلَ الْإِيْمَاءُ أَنْ يَكُونَ أَمَامَكَ فَتُشِيرُ
إِلَيْهِ بِيَدِكَ وَتُقْبِلُ بِأَصَابِعِكَ نَحْوَ رَاحَتِكَ تَأْمُرُهُ بِالْإِقْبَالِ إِلَيْكَ وَهُوَ
أَوْمَمَّاتٌ إِلَيْهِ وَالْإِيْبَاءُ أَنْ يَكُونَ خَلْفَكَ فَتَنْفَتِحَ أَصَابِعَكَ إِلَى ظَهْرِ يَدِكَ تَأْمُرُهُ
بِالتَّأَخُّرِ عَنْكَ وَهُوَ أَوْبَاءَاتٌ قَالَ الْفَرَزْدَقُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

تَرَى النَّاسَ إِنْ سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا ... وَإِنْ نَحْنُ وَبَّأْنَا إِلَى
النَّاسِ وَقَفُّوا .

ويروى أَوْبَاءَنَا قَالَ وَأَرَى ثَعْلَبًا حَكِي وَبَّأْتُ بِالْتَّخْفِيفِ قَالَ وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ابْنُ
بُزُرْجٍ أَوْمَمَّاتٌ بِالْحَاجِبِينَ وَالْعَيْنِينَ وَوَبَّأْتُ بِالْيَدَيْنِ وَالثَّوْبِ وَالرَّأْسِ قَالَ
وَوَبَّأْتُ الْمَتَاعَ وَعَبَّأْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَبَّأْتُ إِلَيْهِ مِثْلُ أَوْمَمَّاتٍ
وَمَاءٌ لَا يُؤْبَى مِثْلُ لَا يُؤْبَى (1) .

(1) قوله « مثل لا يؤبى » كذا ضبط في نسخة عتيقة من المحكم بالبناء للفاعل وقال في
المحكم في مادة أْبَى وَلَا تَقُلْ لَا يُؤْبَى أَيِ مَهْمُوزِ الْفَاءِ وَالْبِنَاءُ لِلْمَفْعُولِ فَمَا وَقَعَ فِي مَادَةِ أْبَى
تَحْرِيفٌ) وَكَذَلِكَ الْمَرْعَى وَرَكِيَّةٌ لَا تُؤْبَى أَيِ لَا تَنْقَطِعُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

